

سلوكيات الاستمالة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**عباس جاسم كريم**

ba9637297@gmail.com

ا. د هيثم احمد علي الزبيدي

dr.haithem2004@gaml.com

جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية**الملخص:**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على سلوكيات الاستمالة الاجتماعية، ودلالة الفروق الاحصائية في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث). ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد الباحثان على مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية الذي اعده (ابراهيم ، ٢٠٢١) والتأكد من صدقه والتحقق من ثباته وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٨) ، طبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للدراسات الصباحية، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي. وعند معالجة بيانات الدراسة احصائياً استخدام (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة ألفا كرونباخ البحث لديهم سلوكيات استمالة اجتماعية قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة ايجابية . كما اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية معنوية في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة العديد من الطلبة حول العالم، فهي تسهل لهم الانخراط في الجماعة والحفاظ على العلاقات، والتفاعل مع الآخرين (Kim, 2018:2). السمة الرئيسية التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي عن العديد من الوسائل التقليدية هي، التواصل مع مستعملين آخرين، وترتبط هذه السلوكيات أحياناً بالتواصل بشكل أكبر مع الاصدقاء على وسائل التواصل الاجتماعي ؛ لذلك يستخدمها الشباب لتكوين روابط اجتماعية والبحث عن معلومات عن الآخرين ، لأن عملية الحفاظ على العلاقات والبحث عن المعلومات الاجتماعية هي شكل من أشكال الاستمالة الاجتماعية (Kim& Chock, 2015: 331).

ومع تزايد استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي ، أدى إلى تغييرات جذرية في عملية الاتصال، بدلاً من التواصل وجهاً لوجه ، فقد تم تطوير طرق اتصال جديدة من خلال الشبكات الاجتماعية ، مثل تحديث الحالة والضغط على احبيته والتعليقات والحفاظ على الملف الشخصي والعلاقات واستخدام الرموز التعبيرية للرد على التعليقات، بما أن هذه الأساليب أصبحت سلوكيات منتشرة بشكل متزايد بين الشباب ، فلا ينبغي تجاهل تأثيرها ، لان زيادة استخدام هذه السلوكيات من أجل الحفاظ على العلاقات والبحث عن معلومات عن الآخرين ، يؤدي إلى جذب انتباه الآخرين اجتماعياً عن طريق نشر العديد من الصور الشخصية ، في مواقف الحياة اليومية المختلفة (Decker , 2019:34) .

وبما إن الطلبة تقع على عاتقهم مسؤولية تعليم الاجيال القادمة لذا تطلب امتلاكهم مهارة استخدام سلوكيات الاستمالة الاجتماعية للتأثير في الآخرين , وجذبهم نحوهم , لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية : هل لدى طلبة الجامعة سلوكيات استمالة اجتماعية ؟ وهل هناك فرق دال احصائياً في سلوكيات استمالة اجتماعية تبعاً لمتغير الجنس تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها .

أهمية البحث:

تلعب الاستمالة الاجتماعية دوراً مهماً واساسي في تكوين العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها في الثدييات والقرود ولها مهمتين رئيسيتين ؛ النظافة والترابط الاجتماعي مع الشركاء حيث ظهرت العلاقات الاجتماعية بين الثدييات والقرود في وقت مبكر جدا من دراسة سلوك الرئيسات , إذ اعتقد واطسون (١٩٠٨) ان الاستمالة هي الشكل الاساسي للتواصل الاجتماعي بين الرئيسات ويلاحظ آخرون انها غالبا ما ترتبط بالنشاط الجنسي ويصفونها بأنها سلوك جنسي ثانوي؛ كما اكد بعض الباحثين على دورها في تعزيز الروابط الاجتماعية وتقليل العدوانية، وخاصة في العلاقة مع القرين (Boccia, 1983 : 400).

فالاستمالة تقلل من التوتر لدى المتلقي، وتزيد من التسامح، بشأن الموارد ، كما تقلل من مخاطر الصراع، ويتم استبدالها بالدعم أثناء النزاعات المسيئة ؛ فهي سلوك أساسي لإصلاح العلاقات الاجتماعية التي توقفت بسبب الصراع , فالاستمالة الاجتماعية لها تأثيرها في بناء العلاقات المتبادلة (Schaffner & Aureli, 2005, : 1094).

وتتطور سلوكيات الاستمالة الاجتماعية من خلال إقامة علاقات اجتماعية مع المتعاونين, ومن المهم أن يكون لدى البشر علاقات اجتماعية أقوى من غيرهم ، فالاستمالة الاجتماعية هي سلوك يؤسس العلاقات الاجتماعية (Takano & Ichinose, 2018, : 2) .

وغالباً ما يميل البشر للتعاون مع أصدقائهم المقربين وتوزيع امكانياتهم عن طريق التعاون المتبادل لأن الموقف يصبح صعباً بوجود علاقات اجتماعية موحدة, فالعلاقة الاجتماعية, شائعة واساسية بين افراد المجتمع, اما حجم التعاون من قبل الآخرين محدد لأن لديهم التزامات معينة ، مثل المال، والوقت، والمأكّل، وما إلى ذلك؛ لذلك ، فالناس يختارون صداقاتهم بحذر من أجل الحصول على تعاون كبير فيما بينهم (Randetal , 2011: 19193).

اشار (Takano & Ichinose , 2018) انه كلما زاد حجم المجموعة ازداد حجم الاستمالة الاجتماعية ؛ على العكس من ذلك، يشير هذا إلى أن الطريقة نفسها تتطور عندما يتم تعديل حجم الاستمالة الاجتماعية بشكل صحيح حتى لو كانت أحجام المجموعة مختلفة, بمعنى أنه، بين الرئيسات (البشرية , وغير البشرية) إن الاختلافات في حجم المجموعة ومقدار , الاستمالة الاجتماعية كبيرة (Takano & Ichinose, 2018 : 1).

واكدت الكثير من الأدبيات إلى أن الاستمالة في أي سياق هي منظمة ، وليس هناك شك في أن الاستمالة جزء لا يتجزأ من فهم البنية الاجتماعية للبشر، ويمكن القول إنها العامل الرئيسي وأفضل سلوك

قياس عند تقييم الشبكات الاجتماعية في الواقع، وتعد استجابات الاستمالة هي المتغير الأكثر استخداماً لتحديد علاقات الانتماء بين الأفراد، كما يؤكد (Sade,1972) على أهمية تفاعلات الاستمالة لإنشاء اتصالات بين الأفراد وتطويرها (Christopher,2017 :3).

أشارت دراسة (Lin,2019) إلى أن سلوكيات الاستمالة الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة وتحسين العلاقات الاجتماعية للفرد وتحقق رفايته (Lin ,2019 :90).

يمكن أن يقدم البحث الحالي معرفة نظرية سيكولوجية للباحثين والمهتمين في ميدان علم النفس التربوي ، كذلك تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها للعينة والمتمثلة بطلبة الجامعة ، ومن هنا يمكن اعتبارها دراسة تستحق الاهتمام ، كما سيسمح البحث الحالي للباحثين إمكانية إجراء مقارنات بحوثهم من خلال ما يمكن أن يصل إليه هذا البحث من نتائج حول متغير سلوكيات الاستمالة الاجتماعية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- ١- سلوكيات الاستمالة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- دلالة الفروق الاحصائية في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور , اناث).
- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن التخصص (علمي، انساني) وللدراسة الاولى الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

سلوكيات الاستمالة الاجتماعية (Social Grooming Behaviors)

وقد عرفها كل من: -

١. (Donath,2008): هي الوظيفة الاجتماعية للانخراط في التفاعلات لتسير العلاقات الاجتماعية وصياغتها ، وهي فعالية حيوية يشارك فيها الافراد في حياتهم اليومية (Lin,2019 :91) .

٢. (Utz & Beukeboom ,2011) : بأنها سلوك التصفح والتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي بغرض الحفاظ على العلاقات الاجتماعية (Utz&Beukeboom,2011 :515) .

التعريف النظري وقد اعتمد الباحث (Utz& Beukeboom,2011) بما يتلاءم مع الاطار النظري تعريفاً نظرياً نابعاً من النظرية المتبناة في البحث وهي نظرية المقارنة الاجتماعية.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق الاجابة على فقرات مقياس الاستمالة الاجتماعية.

إطار نظري: سلوكيات الاستمالة الاجتماعية:**مفهوم سلوكيات الاستمالة الاجتماعية:**

كان (Yerkes, 1948) من أوائل الذين اقترحوا أن الاستمالة ، تخدم العديد من الوظائف الصحية على الأقل في تصنيفات الرئيسيات ، ولاحظ أن الاستمالة كانت موجهة إلى مناطق يصعب الوصول إليها ، ولكن "الشغف" بالتبرج الذي كان متوقعاً في كثير من الأحيان دفعه إلى مساواة السلوك بشكل من أشكال "الخدمة الاجتماعية" (Christopher, 2017:4).

يستخدم الأشخاص اللغة لإعداد بعضهم بعضاً ولصياغة أنواع مختلفة من الروابط الاجتماعية تبدأ من الإيماءات البسيطة وقول مرحباً الى الانخراط في الحديث الصغير، حيث يستخدم البشر اللغة للاعتناء ببعضهم البعض اجتماعياً وتشكيل أنواع مختلفة من الروابط والتكتلات الاجتماعية، أن الموضوعات المختلفة يمكن ان تكون بمثابة مادة تشحيم اجتماعية للشبكة الاجتماعية المعروضة علناً (Donath, 2008:233).

من الممكن اعتبار الاستمالة غير البشرية لها وظائف مرتبطة بالتزاوج ، قد تكون فوائد خدمات الاستمالة عالية الجودة، تؤدي الى تطور العديد من العمليات النفسية ذات وظائف التزاوج (Kimura, 1998:270).

أن الأفراد يحتاجون إلى غيرهم مثلما هم بحاجة للطعام والماء وغيرها من ضروريات الحياة الأخرى، فبدون التفاعل الاجتماعي يفقد الأفراد تعاونهم مع غيرهم وانسجامهم في بيئاتهم، فالتفاعل الاجتماعي له تأثير إيجابي حيث انه ينشط الدماغ على صعيد العديد من المستويات فالأشخاص الذين يلتقون بشكل منتظم مع آخرين تكون لديهم قدرات إدراكية ومهارات ذهنية أفضل (جمعة, ٢٠٢٠ : ١١٣).

فالفرد يميل الى الاجتماع مع بني جنسه والانطواء تحت لواء جماعة بشرية معينة متفقة مع حاجاته ودوافعه واتجاهاته النفسية ولا يمكنه العيش بمفرده من منطلق عدم تلبية جميع حاجاته مع تنوعها، فلا يمكن مثلاً أن يكون " منتجاً ومسوقاً ومستهلكاً " في وقت واحد (مصباح, ٢٠٠٥ : ٧٧).

النظرية المتبناة في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية

نظرية المقارنة الاجتماعية (Theory Festinger, 1950):

نظرية المقارنة الاجتماعية لـ "Festinger" هي خلفية لنظريته في التواصل الاجتماعي غير الرسمي (Corcoran et al ., 2011:120).

تركز هذه النظرية على أثر التواصل الاجتماعي على تقييم آراء ومعارف الفرد ، إذ ان بعض انواع السلوك التنافسي وعمليات التأثير الاجتماعي سببها الميل الى تقييم ذات الفرد مع الآخرين (الداعستاني, 2017 : 145).

فالمقارنة الاجتماعية هي عملية تلقائية وعفوية، طالما يتعرض الافراد الى معلومات عن الآخرين ، فسوف يقومون بمقارنتها اجتماعياً (Guo & Wang, 2018:628).

يعد السلوك الاجتماعي احد الانشطة الاساسية على مواقع التواصل الاجتماعي المرتبط بالاستمالة الاجتماعية ، وبما إن السمة الاساسية التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي هي التواصل مع مستخدمين

اخرين , فقد صارت سلوكيات الاستمالة الاجتماعية من الانشطة الحيوية , لذلك فأن سلوكيات الاستمالة الاجتماعية في بعض الاحيان يتم ربطها بمحاولات التطور في الشبكات الاجتماعية , والرقابة , والتواصل اكثر مع اصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي , وهذه الانواع من سلوكيات الشراكة الاجتماعية قد تزيد من احتمال ان يقارن الافراد ذواتهم مع اخرين في شبكاتهم الاجتماعية , وقد توصلت دراسات عديدة سابقة ان التفاعلات الاجتماعية بين المستخدمين من المتوقع ان تؤثر على فهمهم وتقدير ذواتهم والقلق والاكتئاب (Kim&Chock,2015:333).

اشارت العديد من الدراسات ان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن ان يؤدي الى مقارنة اجتماعية , تصاعدية لأن عادةً ما تعرض ملفات تعريف الوسائط الاجتماعية صوراً جذابة وقد يؤدي اجراء مقارنات مع هذه الصور النموذجية الى تقييم سلبي لشكل الفرد (Kim,2018:3).

وتتحدث النظرية عن سبب انخراط الناس في المقارنات الاجتماعية اذ يشير Festinger إلى أن تبني آراء غير صحيحة أو تقييمات غير دقيقة لإمكانات الفرد يمكن أن يكون عقوبة أو حتى قاتل في العديد من المواقف (Festinger,1954,p.117).

إن ما يدفع الافراد الى مقارنة أنفسهم بأشخاص آخرين هو الافتقار إلى معرفة الذات إضافة إلى تعذر تحديد الآراء أو القدرات اذا اخذنا بعين الاعتبار الواقع المادي في العديد من المواقف , ويلخص " Festinger " في نظريته الى فهم بمن سيقارن الافراد في الجوهر , من المفترض أن يبحث الافراد عن آخرين شبيهين لهم لإجراء مقارنة معهم , او مع من هم أفضل بقليل ويرى بأن المقارنة مع الأشخاص الذين يختلف رأيهم أو قدرتهم بشكل كبير لا يزود الفرد بالكثير من المعلومات المفيدة لتقدير دقة الرأي , أو قدرة واحدة في الغالب لأن نتيجة هذه المقارنة معروفة مسبقاً, تشير النظرية إلى ان بعض عواقب المقارنات الاجتماعية مع الذات, قد تؤدي إلى تغيير رأي الفرد أو قدرته , وعلى الأرجح يسير هذا التغيير في اتجاه تحقيق الاتساق , يعتمد مقدار التغيير بشكل كبير على الأهمية والملاءمة والجاذبية لمجموعة المقارنة , ويُنظر إلى عدم القدرة على الوصول إلى الاتساق على أنه أمر غير سار (Corcoran et al ., 2011:121).

كما تفترض نظرية المقارنة الاجتماعية ان لدى الافراد دافعاً طبيعياً لمقارنة أنفسهم بالآخرين لتقييم آراءهم , واستعداداتهم , ومعتقداتهم , وميولهم الخاصة , ونذكر "فستنجر" ان الافراد يميلون للانضمام في سلوك المقارنة الاجتماعية, خاصة عندما تكون الموازين الموضوعية للتقييم الذاتي غير متوفرة . ويمكن أن تكون المقارنة الاجتماعية إما مقارنة تصاعدية, أو تنازلية حيث يتم إجراء توافق اجتماعي مع أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم أفضل حالاً " مقارنة تصاعدية " أو مع أولئك الذين يُحكم عليهم بأنهم أسوأ حالاً " مقارنة تنازلية " (Corcoran et al ., 2011:123) .

وبما ان وسائل التواصل الاجتماعي توفر عرضاً انتقائياً وإيجابياً للذات ، فإن الأفراد الذين يواجهون لمثل هذا العرض الذاتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يطورون تصوراً بأن الآخرين أفضل حالاً (Frison&Eggermont,2016:160).

وهذا يتوافق مع العديد من الدراسات التي أشارت بالفعل إلى أن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى مقارنة اجتماعية تصاعدية ؛ فقد وجد (Chou& Edge,2012) أن مستعملي Facebook المتكررين يميلون إلى الاعتقاد أن الآخرين كانوا أكثر سعادة وأن لديهم حياة أفضل من حياتهم (Chou & Edge, 2012:119).

ويمكن أن تكون عملية المقارنة الاجتماعية ناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضارة بصور الأفراد الشخصية ، فعادةً ما تعرض ملفات تعريف الوسائط الاجتماعية صوراً لأقرانهم الجذابين ، مثل الصور المعدلة رقمياً والصور الشخصية المعدلة ، وقد يؤدي إجراء هذه المقارنات مع الصور " المثالية " إلى تقييم سلبي لمظهر الشخص (Perloff,2014:383).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي ، فهو يعتبر من أكثر مناهج البحث العلمي استخداماً وأكثرها شيوعاً ، لأنه عند دراسة اي ظاهرة لابد ان تجد لدى الباحث صفات وقيمة للظاهرة التي يحاول دراستها (داود ، ١٩٩٠ : ١٤٩) .

مجتمع البحث:

هم جميع الأفراد أو الأشياء أو الأفراد، الذين يتشكل منهم موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة ، التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢١٧) ، يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية للجنسين (الذكور والإناث) والتخصص (العلمي والانساني)، والبالغ عددهم (٢١٢٨٤) ، بواقع (٨٧٤٧) ذكور و(١٢٥٣٧) إناث للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .

عينه البحث:

يقصد بعينة البحث: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث (ألبياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ١٣٥) وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي اذ تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة واستناداً الى ذلك فقد أختيرت اربع كليات بصورة عشوائية من كليات جامعة ديالى ، بواقع كليتين انسانية وهما (التربية للعلوم الانسانية، والعلوم الاسلامية) وكليتين علمية وهما (التربية للعلوم الصرفة ، والعلوم) ، وبصورة متساوية (٢٠٠) طالب وطالبة للكليات الانسانية و(٢٠٠) طالب وطالبة للكليات العلمية اي بواقع (١٠٠) طالب في كل كلية (٥٠ ذكور ٥٠ إناث).

أداة البحث:

وهي الطريقة او الوسيلة التي من خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات الضرورية للإجابة عن اسئلة البحث (عبد المؤمن , ٢٠٠٨ : ٢٠٢) .

مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية :

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بسلوكيات الاستمالة الاجتماعية والمقاييس المعدة لقياسها اعتمد الباحث على مقياس (ابراهيم , ٢٠٢١) لقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية ويتكون من (٣٤) فقرة وهو من نوع التقرير الذاتي حيث يتم الاستجابة على فقراته في ضوء مقياس خماسي يبدأ (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) ، وحدد الأوزان (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية ، و(٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية ، ولغرض التأكد من صدق الاداة وصلاحياتها فقد عرض على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وبعد الاخذ برأي المحكمين تم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠% على المقياس وبقي المقياس مكوناً من (٣٤) فقرة بوصفه اداة معتمد في هذا البحث لقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية الملحق (١) ، وقد قام الباحث باستخراج الخصائص السيكمترية للمقياس .

الخصائص السيكمترية لمقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية:**الصدق:****الصدق الظاهري:**

وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية من خلال عرض فقرات المقياس المكون من (٣٤) فقرة على لجنة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (٢٠) محكماً للتحقق من صلاحية كل فقرة من فقراته ، ملحق وفي ضوء اراء المحكمين بقي عدد فقرات المقياس (٣٤) فقرة كأداة معتمدة في هذا البحث تقيس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية .

الثبات:

الثبات هو احد الخصائص المهمة لأي اختبار جيد فالاختبار الثابت هو الاختبار الذي يحصل فيه الافراد على الدرجات نفسها عند اعادة تطبيقه في فترات مختلفة فالاختبار الصادق لابد ان يكون ثابتاً ولكن ليس بالضرورة ان يكون الاختبار الثابت صادقاً (Lado,1961:331) وقد احتسب ثبات مقياس الاستمالة الاجتماعية بطريقتين وهما :

١. طريقة إعادة الاختبار :

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة من كليتين من مجتمع البحث وطبق عليهم المقياس. ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول وبعد أن تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (٠,٨٢)، على مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية ، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس الحالي عبر الزمن.

٢. معامل الفا- كرو نباخ :

تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك وهجين , ١٩٨٩ : ٧٩) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحث على تطبيق معادلة الفا كرونباخ , على قيم درجات العينة كلها لمقياس الاستمالة الاجتماعية وقد بلغ معامل الثبات لمقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية (٠,٨٨) وهو ثبات عالٍ.

مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية بصيغته النهائية :

تكون مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية بصيغته النهائية من (٣٤) فقرة , وقد وضع للمقياس (٥) بدائل للإجابة , (تطبق علي دائماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احياناً , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي أبداً) وتعطى عند تصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) لل فقرات الإيجابية , و(٥,٤,٣,٢,١) لل فقرات السلبية , وتبلغ أعلى درجة للإجابة عن المقياس من الممكن الحصول عليها (١٧٠) وأدنى درجة (٣٤) ملحق (١).

التطبيق النهائي:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية المشار اليها والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة , وقد اتبع الباحثان الإجراءات الاتية :

- يوضح الباحثان لإفراد العينة إنّ فائدة التطبيق هي لأغراض البحث العلمي, وإنّ نجاح الباحثان في مهمتهما يعتمد على الدقة والجدية , في الإجابة عن جميع الفقرات.
 - قدم الباحثان استمارة المقياس والتعليمات المرفقة معها , وإنّ وقت الاجابة غير محدد , وطبق المقياس على نحو جماعي.
 - جمع الباحثان استمارات المقاييس مباشرة , وتأكد من إن عينة البحث قد أجابوا عن جميع الفقرات.
- الوسائل الإحصائية :

لقد تم استخدام الحقيبة الإحصائية الاتية في معالجة البيانات بواسطة برنامج (SPSS) للتحقق من الأهداف والنتائج في الدراسة الحالية وهي:

١. معامل ارتباط بيرسون : (Pearson Correlation Coefficient): لحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار.

٢. معامل (الفا كرو نباخ) لحساب الثبات للمقياس.

٣. الاختبار التائي لعينه واحدة (T-test) : لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينه البحث من طلبة كليات التربية والمتوسط الفرضي لمقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية .

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) : للتعرف على الفرق ذي الدلالة الإحصائية في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور , اناث).

نتائج البحث:

الهدف الاول: التعرف على سلوكيات الاستمالة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية بلغت (١٢٠,٢٧) وبانحراف معياري مقداره (١٥,٢٨٨) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٢) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة حرية البالغة (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة سلوكيات الاستمالة لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٤٠٠	١٢٠,٢٧	١٠٢	٣٩٩	١٥,٢٨٨	٢٣,٨٩٨	١,٩٦	دالة

يتضح من جدول (١) إن القيمة التائية المحسوبة لسلوكيات الاستمالة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث والبالغة (٢٣,٨٩٨) أعلى من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة (١,٩٦) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم سلوكيات الاستمالة ، إذ أصبح الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لخلق روابط اجتماعية والبحث عن معلومات عن الآخرين، وعليه أصبحت هذه السلوكيات أو الأنشطة سائدة وإسسية بين افراد المجتمع (Kim&Chock,2015: 333) .

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية لسلوكيات الاستمالة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

لتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في سلوكيات الاستمالة

الاجتماعية تبعا متغير الجنس(ذكور، إناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	ذكور	١٢١,٨٣	١٦,٩٠٣	٣٩٨	٢,٠٥٢	١,٩٦	دالة
٢٠٠	إناث	١١٨,٧٠	١٣,٣٤٢				

يتضح من الجدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢,٠٥٢) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (ابراهيم, ٢٠٢١) التي اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث .

مناقشة النتائج وتفسيرها:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن أفراد عينة البحث الحالي يتمتعون بسلوكيات استمالة اجتماعية نحو الآخرين، وطالما ان المقارنة الاجتماعية عملية عفوية ، فبمجرد تعرض الافراد الى معلومات عن الآخرين ، فانهم سيقومون بأجراء مقارنة اجتماعية (Guo & Wang,2018: 628).

كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وقد يعزى ذلك الى أساليب التنشئة في مجتمعنا العراقي ، إذ ان الآباء يتعاملون مع الأبناء بدرجة من الحرص والمتابعة ، بحكم القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية ، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة (ابراهيم, ٢٠٢١) إذ بينت نتائجها اختلاف الذكور عن الإناث في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية لصالح الاناث وقد يكون السبب في ذلك هو اختلاف المجتمع التي طبقت عليه الدراسة.

وقد تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من فرصة الانخراط في عملية المقارنة الاجتماعية بسبب ترابط الشبكة وازرار الملفات الشخصية للمستخدمين الآخرين (Kim,2018: 3).

اذ اصبح الشباب يستعملون طرق التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات اجتماعية والبحث عن معلومات عن الآخرين ، وبذلك صارت هذه السلوكيات سائدة بين الافراد وبما ان احد الفعاليات الاساسية على مواقع التواصل الاجتماعي هو سلوكنا الاجتماعي المتصل بالاستمالة الاجتماعية التي تتسم بسلوكيات مشاركة الآخرين اجتماعياً التي تشمل على التصفح ومراقبة الملفات الشخصية للمستخدمين، والضغط رمز الاعجاب ، وارسال الرسائل، او التعليق على المنشورات ، فقد اصبحت سلوكيات الاستمالة الاجتماعية من الانشطة الاساسية على هذه المواقع (Kim&Chock,2015:333)

اذاً هذه نتائج البحث قد اعطت لنا نتيجة ايجابية بشأن طلبة الجامعة لأنهم هم ركائز أساسية وضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل زاهر متطور ، لأنهم ينشؤون المعارف الانسانية، ويعملون على تنميتها، وهم القوة التي تركز عليها كل المجتمعات لتحقيق تقدم الأمم ورفاهيتها واسعادها....

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل البيانات و مناقشتها, يمكن استنتاج ما يلي:

١. إن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من سلوكيات الاستمالة الاجتماعية في وسائل التواصل الاجتماعي ورغبة في تقديم المساعدة للآخرين ومشاركتهم مشاكلهم وهي عاملاً رئيساً للحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

٢. هناك فرق دال احصائيا في سلوكيات الاستمالة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :-

١. اشاعة ثقافة سماع الرأي الآخر , والتحلي بالانفتاح , ومشاركة الآخرين في جميع المواقف التي تحتوي على سمة الاستمالة الاجتماعية عن طريق اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية .
٢. الاستفادة من مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية في الجامعات وإظهار اهميتها لرفع روح المحبة والتعاون بين الطلبة .
٣. زيادة الاهتمام بما يطور ويساعد على رفع سلوكيات الاستمالة الاجتماعية بين افراد المجتمع ، فالإنسان بطبيعته ميال الى التجمع والابتعاد عن العزلة .

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي :

١. إجراء دراسات مماثلة على عينات اخرى مثل (تدريسي الجامعة , مدراء المدارس) لإجراء المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية .
٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة ما بين سلوكيات الاستمالة الاجتماعية والضغط النفسية.
٣. اجراء دراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين سلوكيات الاستمالة الاجتماعية والشخصية السوية.

المصادر:

المصادر العربية:

- ابراهيم , زينة اسماعيل . (٢٠٢١) : سلوكيات الاستمالة الاجتماعية وعلاقتها بالاهتمام بصورة الجسم لدى مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد .
- احمد , عودة. (١٩٩٨) : القياس والتقويم من العمليات التدريسية , الاردن : دار الامل .
- البياتي , عبد الحبار توفيق واثناسيوس , زكريا . (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , الجامعة المستنصرية , بغداد .

- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (1989). القياس والتقويم في علم النفس والتربية. ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الحمين عدس، مركز الكتاب العربي.
- جمعة، د. حجازي (٢٠٢٠) : أساليب الإقناع والتسويق الاجتماعي ، الجامعة الافتراضية السورية.
- داود ، عزيز حنا ، أنوار ، حسين عبد الرحمن. (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة .
- الداغستاني، سناء عيسى . (2017) : علم النفس الاجتماعي نظريات ودراسات. لبنان بيروت الحمراء، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- عبد المؤمن ، علي معمر. (٢٠٠٨) . مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والفنيات والأساليب ، منشورات جامعة ٧ أكتوبر ، ليبيا .
- مصباح، عامر . (٢٠٠٥) : الإقناع الاجتماعي، خلفيته النظرية وآلياته العملية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المصادر الأجنبية:

- Boccia, M. L . (1983) : A functional analysis of social grooming patterns through direct comparison with self-grooming in rhesus monkeys. International Journal of Primatology, 4(4), 399-418.
- Chou, H. T. G., & Edge, N. (2012). "They are happier and having better lives than I am": The impact of using Facebook on perceptions of others' lives . Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 15(2), 117-121.
- Christopher, J. L . (2017) : Grooming as an Agonistic Behavior in Garnett's Small-Eared Bushbaby, (Otolemur garnettii).
- Corcoran, K., Crusius, J., & Mussweiler, T . (2011) : Social com-parison:

Motives, standards, and mechanisms. In D. Chadee , Theories in social psychology . Oxford, UK: Wiley–Blackwell.

- Decker, A . (2019) : The Ultimate Guide to Emotional Marketing,<https://blog.hubspot.com/marketing/emotion,marketing>. Accessed 4December 2019.
- Donath, J . (2008) : Signals in social supernets . Journal of Computer,Mediated,Communication,13,231251.doi:10.1111/j.1083-6101.2007.00394.x.
- Festinger, L . (1954) : A theory of social processes , Human relations . 7(2), 117-140 .
- Frison, E., & Eggermont, S . (2016) : “Harder, better, faster, stron–ger”:
Negative comparison on Facebook and adolescents’ life satisfaction . Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 19, 158–164.
- Guo, Y., & Wang, Z . (2018) : To Explore the Influence of Social Grooming in WeChat Circle of Friends on College Students’ Depression.
- Kim, J. W . (2018) : Facebook use for profile maintenance and social grooming and young Korean women’s appearance comparison with peers and body image concerns. Social media in society .
- & Chock, T. M . (2015) : Body image 2.0: Associations between social grooming on Facebook and body image concerns , Computers in Human Behavior, 48, 331–339.
- Kimura , R . (1998) : Mutual grooming and preferred associate relationships in a band of free–ranging horses. Applied Animal Behaviour Science, 59(4), 265–276.

- Lado, R. (1961). Language Testing: The Construction and Use of Foreign Language Tests. A Teacher's Book, London: Longman.
- Lin, J. H. T . (2019) : Strategic social grooming: Emergent social grooming styles on Facebook, social capital and well-being , Journal of Computer-Mediated Communication , 24(3), 90-107.
- Perloff, R. M . (2014) : Social media effects on young women's body image concerns: Theoretical perspectives and an agenda for research , Sex Roles . 71, 363-377.
- Rand, D. G., Arbesman, S., & Christakis, N. A. (2011) : Dynamic social networks promote cooperation in experiments with humans. Proceedings of the National Academy of Sciences, 108(48), 19193-19198.
- Schaffner, C. M., & Aureli, F . (2005) : Embraces and grooming in captive spider monkeys , International Journal of Primatology, 26(5), 1093-1106.
- Takano , & Ichinose, G . (2018) : Evolution of human-like social grooming strategies regarding richness and group size , Frontiers in Ecology and Evolution, 6, 8.
- Utz, S., & Beukeboom, C. J . (2011) : The role of social network sites in romantic relationships: Effects on jealousy and relationship happiness . Journal of Computer-Mediated Communication, 16(4), 511-527.

ملحق (١)

مقياس سلوكيات الاستمالة الاجتماعية بالصيغة النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

علم النفس التربوي

الدراسات العليا/ الماجستير

أخي الطالب.....

أختي الطالبة.....

تحية طيبة

أمامك مجموعة من الفقرات التي تمثل مواقف معينة تدل على نمط من السلوك يريجو الباحث الإجابة عن الفقرات بوضع علامة (√) تحت احد البدائل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً (الموجودة في ورقة الإجابة يرجى الإجابة على جمع الفقرات بصدق وأمانة وعدم ترك اي فقرة من دون اجابة علماً أن هذا الاختبار يستعمل لأغراض البحث العلمي فقط لذا لا داعي لذكر الاسم , مع جزيل الشكر ووافر الامتنان وكما في المثال الاتي:-

لا تنطبق علي ابداً	تنطبق علي				الفقرات
	نادراً	احياناً	غالباً	دائماً	
			√		أتصفح الملفات الشخصية لأصدقائي المقربين

☐ أنثى ☐ الجنس / ذكر

☐ إنساني ☐ التخصص/علم

الباحث

ت	الفقرات	تطبق علي				لا تطبق علي ابداً
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	
1	أتصفح الملفات الشخصية لأصدقائي المقربين.					
2	أتصفح الملفات الشخصية لمعارفي.					
3	أترك رسائل (منشورات الحائط) في ملفات التعريف لأصدقائي.					
4	أقرأ ما ينشره الاصدقاء لمعرفة ما يفعلونه.					
5	أتحقق من ملفات الأشخاص غير الموجودين في شبكتي.					
6	أترك تعليقات على الملفات الشخصية لأصدقائي المقربين.					
7	أترك تعليقات على الملفات الشخصية لمعارفي.					
8	أتصفح الملفات الشخصية للآخرين على شبكتي.					
9	أنقر على "أعجبي" للملفات الشخصية لأصدقائي المقربين حتى وان لم تعجبي.					
10	أنقر على "أعجبي" للملفات الشخصية لمعارفي حتى وان لم تعجبي.					
11	أشارك مشاعري على صفحة (الفيس بوك) الخاص بي.					
12	أشارك الأحداث اليومية على صفحة (الفيس بوك) الخاص بي (مثل مكان وجودي، وماذا افعل او ماذا أكل).					
13	أناقش القضايا المثيرة للجدل على صفحة (الفيس بوك) الخاص بي.					
14	أناقش الموضوعات الشائعة وغير المثيرة للجدل					
15	أرد على منشورات الآخرين على (الفيس بوك) باستعمال النقرات المتشابهة او الرموز التعبيرية (الايموجي) او التعليقات.					
16	لدي فضول لمعرفة حياة الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي.					

17	أحب البقاء على اتصال مع الاصدقاء .				
18	أشعر بالفضول لتصفح الملفات الشخصية للأشخاص الذين كنت أعرفهم في الماضي .				
19	أشعر اني منفتح على وسائل التواصل الاجتماعي .				
20	أحب ان أتابع اتجاهات مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي .				
21	أنا لا استمتع في التواصل الاجتماعي .				
22	انا خجول على وسائل التواصل الاجتماعي .				
23	أحب مقابلة الناس الجدد .				
24	أظهرت أجزاء حساسة من جسمي على الانترنت .				
25	اعرف اشخاصاً يظهرون اجسامهم عارية امام كاميرا (الويب) .				
26	أجريت محادثة عبر كاميرا (الويب) مع شخص اخر وأنا أرتدي ملابس الداخلية .				
27	أستعمل كاميرا (الويب) للإغواء او لأجراء محادثات جنسية مع شخص آخر .				
28	أرسلت صوراً مثيرة بقصد المغازلة .				
29	أرسلت رسائل نصية تحتوي على مضمون موحى ذو إثارة				
30	لقد كتب لي الآخرين تعليقات جنسية على الانترنت .				
31	لقد طلب مني يوما ما ان أظهر نفسي عاريا امام كاميرا (الويب) .				
32	أرسل لي الآخرين صوراً جنسية على صفحتي لأغرائني .				
33	لقد حاول شخص بالغ مقابلتي بنوايا حب غير واضحة .				
34	لقد حاول شخص لا اعرفه إقناعي بعرض المال مقابل إظهار أجزاء من جسمي على الانترنت .				

Social Grooming Behaviors among University Students**Researcher: Abbas Jassim Kareem****Prof. Haitham Ahmed Ali Al-Zubaidi****ba9637297@gmail.com****dr.haithem2004@gmail.com****University of Diyala-College of Education for Humanities****Department of Educational and Psychological Sciences****Abstract:**

The aim of the current research is to identify social grooming behaviors and the significance of statistical differences in social care behaviors among university students according to the gender variable (males, females.)

To achieve the research objectives. The researcher relied on the social grooming behaviors scale prepared by (Ibrahim, 2021), where the validity and stability of this scale were verified by re-testing, and the reliability coefficient reached (0.82), while the tool's stability coefficient reached by Alpha Cronbach method (0.88.)

The scale was applied to a sample of (400) male and female students from the faculties of education, the scientific and human specializations for morning studies. The research sample was chosen by a simple random method with an equal distribution.

The data for the study were statistically processed using (Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, one-sample t-test, two independent samples t-test). The results revealed that the members of the research sample have high social grooming behaviors compared to the theoretical average of the scale, with a positive significant difference. The results showed a statistically significant difference in social grooming behaviors according to the gender variable and in favor of males. In light of the research results, the research came out with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Social Grooming Behaviors